يقوم قائد جيوش روما ماكسيموس ديسيموس ميريدوس بإنقاذها وتحقيق نصر كبير على الجيوش البربرية في عام 180م ، يقوم إمبراطور روما ماركوس أوريليوس بتكريمه لإعادته السلطة لمجلس الشيوخ ويختاره ليكون الإمبراطور من بعده ، فيرفض ماكسيموس هذا المنصب لأنه يشتاق للعودة لزوجته وإبنه لكن ماركوس يصر ، يشعر كومودوس ابن الإمبراطور بالغضب ويخبر والده أنه لم يحبه يومًا .يعلن كومودوس وفاة والده وينصب نفسه إمبراطورًا ويطلب من ماكسيموس أن يبايعه فيرفض ماكسيموس ، يأمر كومودوس باعتقال ماكسيموس وإعدامه ، ويرسل رجاله لقتل زوجته وطفله ، يفر ماكسيموس ويذهب لبيته ليجد زوجته وابنه مصلوبين ،يقوم ماكسيموس بدفنهم ويجلس بجوار قبرهم يبكي حتى يصيبه المرض ، يجده تجار الرقيق فيأخذوه يبيعوه لبروكسيمو مدرب المصارعين في مدينة زوكابار وهي إحدى مدن شمال أفريقيا ، يرفض ماكسيموس في البداية أن يشارك في المصارعة ، ولكن بعد فترة يشارك فتظهر براعته القتالية ، ويكتسب شعبية كبيرة بين الجمهور .ولكن حزن ماكسيموس على عائلته يظل مسيطر عليه ، ويخبر صديقه المصارع جوبا أنه اشتاق لأن يلحق بعائلته ، في روما يقوم كومودوس بافتتاح ألعاب المصارعه لروح والده المتوفى ولمدة 150 يومًا ، يتم دعوة بروكسيمو ومصارعيه للمشاركة في الألعاب .يرفض ماكسيموس أن يشارك ، لكن بروكسيمو يقنعه أن يشارك ليحصل على حريته عن طريق اكتساب عطف الجماهير كما فعل هو بالسابق ، حيث أنه كان عبدًا مصارعًا وحين فاز أحبه الجمهور ومنحه الإمبراطور ماركوس أوريليوس حريته ويحضر بروكسيمو السيف الخشبي الذي منحه إياه الإمبراطور ، يفكر ماكسيموس أن تلك هي فرصته للثأر من كومودوس ويذهب مع بروكسيمو إلى روما .في روما يشارك ماكسيموس في معركة زاما داخل الكولسيوم ويفوز على جميع المصارعين ويحظى بإعجاب الجماهير ، ينزل كومودوس إلى الحلبة فيفاجأ أن المصارع الفائز هو ماكسيموس ، ولكنه لا يستطيع قتله بعد أن أحبه الجمهور .مع استمرار المباريات يقاتل ماكسيموس مصارع روما الأشهر ، والذي لم يهزم من قبل جول وسط ساحة مليئة بالنمور ، وبعد معركة كبيرة ينتصر ماكسيموس على جول فيشير إليه الإمبراطور بإبهامه ليقتله فيرفض ماكسيموس ، فتصيح الجماهير ماكسيموس الرحيم ، ويشعر كومودوس بالغضب أكثر لأن الجماهير أحبت ماكسيموس أكثر وأصبح غير قادر على قتله .بعد القتال يقابل ماكسيموس خادمه السابق شيشرون ، وتحاول شقيقة كومودوس لم شمل ماكسيموس مع جيشه بالتعاون مع السيناتور جراتشوس للإطاحة بأخيها المجنون ، ولكن كومودوس يكتشف المؤامرة عن طريق ابن شقيقته فيهددها بقتل ابنها إذا لم تطيعه ، ويرسل حراسه للقبض على ماكسيموس .يذهب كومودوس إلى ماكسيموس ليخبره أن أسطورته يجب أن تنتهي داخل حلبة المصارعه كما بدأت ، ويطعنه بخنجره ثم يُدخله إلى حلبة المصارعه ليصارعه بنفسه ويقتله أمام الجماهير ، لكن ماكسيموس يستطيع الإطاحة بالسيف من يد كومودوس ، فيطلب كومودوس من حراسه أن يعطوه سيف لكنهم يرفضون .يلقى ماكسيموس بسيفه فيخرج كومودوس خنجرا ويحاول قتله ، لكن ماكسيموس يستطيع قتل كومودوس بخنجره ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي